نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

سمو ولي العهد يضع اليوم الحجر الأساس للمشروع الاستثماري على موقع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين

آل الشيخ: المشروع حلقة في سلسلة رسالة المملكة السامية لخدمة ضيوف الرحمن

رسم يوضح الشكل الخارجي لمجمع تسوق أبراج البيت

صالح آل الشيخ

كتب- مندوب «الرياض»:

■ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود - حفظه الله - يتفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني مساء اليوم الخميس وضع الحجر الأساس للمشروع الاستثماري على موقع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين (قلعة أجياد)، بتكلفة إجمالية قدرها أكثر من ملياري ريال.

أعلن ذلك معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد رئيس مجلس الأوقاف الأعلى الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، ورفع معاليه - في تصريح له - باسمه وباسم أعضاء المجلس الأعلى للأوقاف الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لتكرمه بالموافقة على إنشاء هذا الوقف الكبير لصالح الحرمين الشريفين، ولصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود على تفضله برعاية حفل وضع الحجر الأساس للمشروع الاستثماري على موقع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين والذي سيعود نفعه وريعه لصالح الحرمين الشريفين، مؤكداً أن هذه الرعاية تبرز مدى حرص واهتمام ولاة الأمر واهتمامهم بالأوقاف الخيرية بصفة عامة، وأوقاف الحرمين الشريفين بصفة خاصة.

وقال معاليه: إن رعاية سموه الكريم لحفل وضع الحجر الأساس للمشروع الاستثماري على موقع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين يأتي في إطار اهتمام سموه المعهود بمثل هذه الأعمال الخيرة، فسموه دائم التشجيع والحضور والمتابعة للأعمال النافعة، مضيفاً أنها نهج من مناهج الاقتداء الحسن الذي يجب أن نحتذي به جميعاً، وإنها لمناسبة سعيدة أن يشترك الجميع في هذه المناسبة الإسلامية الكبيرة التي تظهر مدى عناية ولاة الأمر في المملكة واهتمامهم بالحرمين الشريفين ورعايتهما.

وحيا معاليه الجهود التي يبذلها قادة المملكة في رعاية شؤون الحرمين الشريفين والعناية بأوقافها، مؤكداً أن هذه العناية هي المنهج الثابت القويم الذي تسير عليه المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها.

وأبان أن تنفيذ مشروع وقف الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة على الحرمين الشريفين حلقة في سلسلة رسالة المملكة العربية السعودية السامية واهتمامه المتواصل بالحرمين الشريفين وضيوف الرحمن من أجل التيسير والتسهيل عليهم لأداء مناسكهم في ظل ازدياد عدد الحجاج والمعتمرين وعدم كفاية المشروعات الاسكانية لهذه الزيادة المطردة.

وأوضح معاليه أن ما يقوم به ولاة الأمر في هذه البلاد من ترسيخ إحياء سنن الإسلام وسنن الاقتداء الحسن في الأعمال الجليلة يأتي امتثالاً لقول الحق جل وعلا: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف﴾، فالدعوة العملية هي أرسخ أنواع الدعوة وأمثلها، فهذا الوقف من خادم الحرمين الشريفين ومتابعة سمو ولي العهد وتفضله بوضع حجر الأساس رشاد في النهج، وإرشاد إلى الطريق الأسلم ومرآة للعمل الصالح، إذ أن الوقف من أفضل سنن الإسلام التي وعد الله عليها عباده بالثواب الجزيل، لأن في الوقف مدافعة للنفس عن الشح وتعد في النفع في أوجه القرب وأبواب البر والإحسان من بناء المساجد والمدارس النافعة والمشروعات الخيرية.

وأكد الوزير الشيخ صالح آل الشيخ أن الوقف استمرار لنفع الموقوف عليه، واستدامة للعين الموقوفة مما يعني سريان واستمرار الأجر للواقف، مبيناً معاليه ما أسهم الوقف به في صدر الإسلام، وفي الخلافات الإسلامية المتعاقبة من أعمال جليلة شملت معظم أوجه النفع العام في المجتمع، فأصبح ذلك كنزاً حضارياً يفخر به المسلمون على مر العصور، هذا مع قلة في اليد، مشيراً معاليه إلى أن المسلمين في هذا الزمن في حال أحسن وبمكانة أقوى، مبيناً معاليه أن ولاة الأمر في هذه البلاد بأعمالهم الخيرة يفتحون أبواب الخير للمواطنين ويدعون إليها.

وأضاف معاليه: ان على كل مسلم مسؤولية شرعية تجاه إحياء سنن الإسلام، والعمل بها، مهيباً معاليه بهم إلى المسارعة إلى الوقف على وجه البر عامة استجابة لدعوة الحق سبحانه وتعالى في قوله سبحانه: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وماتنفقوا من شيء فإن الله به عليم﴾، وقوله عز وجل: ﴿وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون﴾، وتسابقاً في ميادين الخير التي وجه إليها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

وتحدث معاليه عن مكونات المشروع الاستثماري الذي سيقام على موقع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين في مكة المكرمة قائلاً: إن أرض المشروع تقع في موقع مميز يطل إطلالة مباشرة على الحرم المكي الشريف فوق جبل «بلبل».

وأشار معالي الشيخ صالح آل الشيخ إلى أن المشروع يهدف إلى خدمة ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين يتوفر فيه السكن الملائم والخدمات التي يحتاجون إليها من مشافي، ومحلات تجارية، ومطاعم ومواقف للسيارات، وساحات للصلاة، حيث يشتمل المشروع على عناصر متعددة تتمثل في إنشاء أربعة أبراج سكنية بارتفاعات متدرجة، ومحلات تجارية تقع مباشرة فوق أنفاق كدي والبركة وتشتمل على مساحات كبيرة مفتوحة كممرات للمشاة ومحلات تجارية بالإضافة إلى المطاعم، ومواقف سيارات تقع في أربعة طوابق على كامل مساحة المشروع تتسع لأكثر من ألف وأربعمائة سيارة، ومصلى يتسع لأكثرمن خمسين ألف مصل.

واختتم آل الشيخ تصريحه، بالدعاء إلى الله تعالى أن يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام على الجهود التي يبذلونها في العناية بالحرمين الشريفين، وان يضاعف لهم الأجر والمثوبة على كل ما يقومون به من أعمال خيّرة في جميع المجالات، إنه سبحانه جواد كريم، منوهاً معاليه بجهود صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة في رعاية الأوقاف والعناية بها، شاكراً لسموه الكريم ما قدمه من دعم وتشجيع للمشروعات الوقفية في مكة المكرمة، والمدينة النبوية.

رسم يوضح أبراج البيت

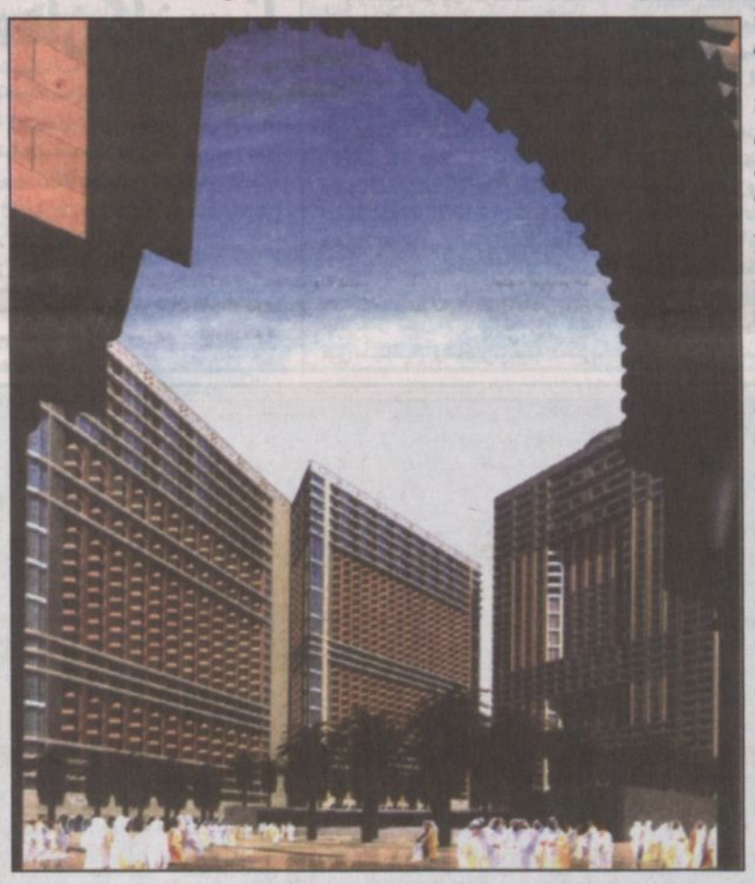

رسم لمركز المؤتمرات والمعارض الذي يتوسط الأبراج السكنية

المسؤولون في الشؤون الإسلامية:

مشروع وقف الملك عبدالعزيز إضافة جديدة لجهود المملكة لخدمة الحرمين الشريفين

المملكة تبذل قصارى جهدها لخدمة المقدسات الإسلامية والعناية بضيوف الرحمن

كتب - مندوب «الرياض»:

■ نوه عدد من المسؤولين في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بوقف الملك عبدالعزيز على الحرمين الشريفين الذي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بناءه على موقع أرض اجياد البالغ مساحتها أكثر من ٢٣ ألف متر مربع، والواقعة قبالة باب الملك عبدالعزيز للحرم المكي في منطقة الحرم بمكة المكرمة.

و اجمعوا في تصريحات أدلوا بها بمناسبة وضع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني للحجر الأساس للمشروع الاستثماري لوقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - على أهمية هذا المشروع الكبير البالغة تكاليفه الإجمالية ملياري ريال، ليعود ريعه إلى الحرمين الشريفين وكافة الخدمات التابعة لهما، وجعلهما مهيئين لضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين وزوار على مدار العام.

ووصفوا هذا العمل المبارك بأنه إضافة جديدة إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام من أجل خدمة الحرمين الشريفين، والتيسير على ضيوف الرحمن خلال مواسم الحج والعمرة.

فقد أعرب وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاق والدعوة والإرشاد لشؤون الأوقاف الدكتور عبدالرحمن بن سليمان المطرودي عن شكره وتقديره بتفضل سمو ولي العهد بوضع حجر الأساس لمشروع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين بمكة المكرمة، مبيناً ان هذه الرعاية والاهتمام امتداد للعناية والرعاية التي يوليها ولاة الأمر - حفظهم الله - للحرمين الشريفين، ومرتاديهما من ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين.

وقال ان ما تلقاه الأوقاف من عناية خاصة من ولاة الأمر يدفع الجميع إلى مزيد من العطاء في خدمة الأوقاف كل حسب مسؤوليته، مبيناً ان هذا الوقف الذي يحمل اسم الإمام المؤسس يأتي ليؤكد المسيرة التي وضع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - اسسها وقواعدها في الاهتمام بالحرمين ورعايتهما، واستمراراً للجهود المباركة التي بذلها - طيب الله ثراه - في رعاية الحرمين الشريفين والعناية بالحجاج منذ تأسيس المملكة، فقد كان أول إنجاز قام به - رحمه الله - هو تحقيق الأمن والأمان للحجاج، وتأمين طرق الحج، وإلغاء رسوم الحجاج تمكيناً للمسلمين وتسهيلاً عليهم من كل بقاع الأرض في اداء الركن الخامس من أركان الإسلام استجابة لقوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا﴾، وذلك على الرغم من الظروف القاسية التي كانت تمر بها ميزانية الدولة في ذلك الوقت.

وأضاف وكيل الوزارة لشؤون الأوقاف قائلاً: ان هذا المشروع سيكون من اضخم المشروعات الكبرى لخدمة بيت الله الحرام وزواره ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين، وذلك بما يوفره من وحدات سكنية ومصليات وموقف للسيارات.

د. عبدالرحمن المطرودي

سعود بن طالب

توفيق السديري

عبدالله الغنام

كما نوه بما تجده وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف من متابعة ميدانية حثيثة ودعم مستمر من معالي الوزير الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ الذي كان لجهوده الاثر الفاعل مع أخيه معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف، في إنفاذ توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني - حفظه الله - والشروع في إقامة هذا المشروع العملاق.

وسأل المطرودي المولى - جل وعلا - ان يجزي ولاة الامر في هذه البلاد خير الجزاء على ما بذلوه وما يبذلونه من خدمات للإسلام والمسلمين، وان يوفق الجميع إلى ما فيه خير هذا الوقف وا ن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، انه سميع مجيب.

(عناية مستمرة)

ومن جهته، عبر وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للشؤون الإدارية والفنية الأستاذ سعود بن طالب عن اعتزازه وفخره البالغين بهذا المشروع العملاق الذي يأتي امتداداً وتواصلا مع الحرص الدائم والعناية المستمرة التي توليها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو النائب الثاني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود للأماكن المقدسة في منطلقتي مكة المكرمة، والمدينة المنورة، باستثمار هذا الوقف العملاق في حجمه وتكاليفه المادية التي تبلغ ملياري ريال للإنفاق على الحرمين الشريفين.

وقال: ان هذا الاستثمار الكبير لصالح الحرم المكي، والحرم النبوي يمثل حلقة في دائرة الاهتمام المتواصل بالحرمين الشريفين، والعناية بهما، وكذلك دليل على امتداد واستمرار جهود هذه الدولة المباركة في مجال رعاية الأوقاف والعناية بها، لا سيما ما يتعلق بالوقف على الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

(دليل رعاية)

وفي تصريح مماثل، أكد وكيل الوزارة للشؤون الإسلامية المكلف الدكتور توفيق بن عبدالعزيز السديري ان امر خادم الحرمين الشريفين بوقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين بمكة المكرمة يعد أكبر دليل على رعايته - أيده الله - واهتمامه المتواصل بالحرمين الشريفين الدرتين المكنونتين في قلب كل مسلم.

وقال: لقد هيأ الله للحرمين الشريفين من يرعاهما حق الرعاية، ويعني بهما ويزوارهما جل العناية، مشيراً إلى ان تاريخ الحرمين الشريفين لم يعرف اهتماماً وعناية وعمارة مثل ما عرفه في هذا العهد السعودي الزاهر، عهد خادم الحرمين الشريفين، فلم تبلغ التوسعة والرعاية مدى التاريخ مثلما نراه الآن، ولا مجال للإسهاب فيما قدمته المملكة تجاه الحرمين الشريفين، فهو معروف ومشهود لكل ذي عينين.

(مشروع عظيم)

أما فضيلة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الأوقاف الشيخ عبدالله الغنام، فقد وصف وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشرّيفين بأنه من المشروعات الخيرية الجبارة التي تنفذ لخدمة المسجد الحرام والمسجد النبوي، معتبراً المشروع بأنه من أبرز المشروعات العظيمة التي ستخدم ضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين وزوار.

وواصل فضيلته القول: ان هذا المشروع خطوة مباركة من ولاة الأمر - وفقهم الله - في هذا البلد المعطاء، وسيكون - بإذن الله - واجهة مشرقة ومضيئة في جبين التاريخ الإسلامي، ونموذجاً يحتذى في العمل على إحياء سنة الوقف التي حث عليها المصطفى - صلى الله عليه وسلم - فاسهمت في بناء الحضارة الإسلامية منذ العصور الأولى للإسلام إلى يومنا هذا.

واثنى الشيخ عبدالله الغنام على جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - ايده الله - تجاه الأوقاف بعامة وأوقاف الحرمين الشريفين بخاصة، منوهاً - في ذات الوقت - بالرعاية الكريمة التي اولاها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الحرس الوطني - حفظه الله - لهذا المشروع منذ بدايته إلى ان تم اعتماده، مبيناً ان سموه الكريم تابع الدراسات والتصاميم التي تم اختيار أفضلها، منوهاً بتشريف سموه حفل وضع حجر الاساس إيذاناً بانطلاق العمل في إنجاز هذا الصرح الوقفي العظيم الذي يقف شامخاً وشاهداً على تواصل العطاء الرائع من لدن حكومة المملكة العربية السعودية لخدمة بيت الله العتيق وضيوف الرحمن.

من جهة نوه نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم بعناية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - بالحرمين الشريفين، ووصفها بأنها عناية فائقة.

وقال: لقد اعتنى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - بالحرمين الشريفين عناية فائقة عمارة وتجهيزا وتأميناً لكل وسائل الراحة لقاصديهما من الحجاج، والمعتمرين، الزوار، مشيراً إلى ان من تمام عنايته بهما وقفه - حفظه الله - قلعة أجياد - واستثمارها لصالح المسجد الحرام، والمسجد النبوي، ثم ان الله زاده توفيقا بإصدار أمره الكريم بإطلاق اسم الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - على هذا الوقف.

ونوه الشيخ الخزيم بما حظي ويحظى به الحرمان الشريفان من اهتمام من قادة هذه البلاد منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - الذي أمن الطرق، وسهل سبل وصول الحجاج إلى بيت الله الحرام واصدر - يرحمه الله - أمره بتوسعة الحرمين الشريفين ثم تتابع أبناؤه الكرام من بعده يتمون ما بدأه والدهم ويزيدونه توسعة وبهاء حتى أتت درة العناية في توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف التي بهرت العالم تشييداً وبناءً وتجهيزاً.

ودعا الشيخ الدكتور الخزيم الله العلي القدير ان يوفق ولاة أمر هذه البلاد إلى كل خير وان يجزيهم خير الجزاء على ما قدموه ويقدمونه من عناية واهتمام وخدمات للمسلمين وقاصدي هذه الديار المقدسة والمقيمين بها.